حوليات التاريخ والجغرافيا

مجلة علمية تصدر عن مخبر التاريخ والجغرافيا التطبيقية بالمدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الانسانية - بوزريعة

- المناهج الكمية في الجغرافيا
- الأهمية العلمية للجغرافيا وقيمتها التربوية
- من أجل رؤية ومقاربة جديدتين لتدريس التاريخ
- المصطلحات في التاريخ بين التأصيل والتغريب
- المنهج والتاريخ بين النقل والعقل
  "قراءة نقدية لنصين تاريخيين"
- l'Apport de la Numismatique aux Etudes Historique

تقديم

التاريخ والجغرافيا توأمان مرتبطان ببعضهما ارتباط الإنسان بالأرض فهما مادتان مكملتان لبعضهما البعض.

فعلم التاريخ يدرس حوادث الإنسان باستعراضهما وتحليلهما على ضوء ما هو كائن على سطح الأرض، ويمتحن مدى صدقها بعرضها على ما تقدمه له الجغرافية من خرائط وصور ضرورية لتقريب الفهم وتصور الواقع وتصديق الخبر.

وعلم الجغرافية يدرس مظاهر سطح الأرض وتوزيعها ومواقعها وأشكالها وأسباب تطورها والآثار البشرية عليها ومدى امكانيات استغلالها.

والمتتبع للحوادث التاريخية عبر العصور يلاحظ أن الغلبة كانت في الغالب لمن احس اختيار الموقع الاستراتيجي والموضع الجغرافي المساعد على الكر والفر وتضليل العدو.

ولكل من مادتي التاريخ والجغرافية منظوران أساسيان أو جانبان هامان، هما الجانب الثقافي والجانب العلمي.

فالجانب الثقافي للجغرافية يتجلى في أنها تمكن الإنسان من تحديد نقطة موقعة بالنسبة لبقية النقط على سطح الأرض وإدراك أبعادها ووجهتها وتصور مواقع البلدان ومواقع الدول وحدودها وما تشمل عليه من مظاهر طبيعية كالجبال والسهول والوديان والغابات ومظاهر بشرية وعمرانية كالمدن والمسالك،

الخ، أما الجانب العلمي فيتجلى في ضبط الأسباب والمسببات لتوزيع المظاهر الطبيعية والبشرية وتحديد العلاقات وضبطها بقوانين، وتقييمها تقييما علميا يساعد على التحكم فيها واستغلالها استغلالا عقلانيا.

والجانب الثقافي للتاريخ يكمن في معرفة المجتمعات البشرية من ناحية عاداتها وتقاليدها ودياناتها وهجراتها ومواطنها الأصلية واجناسها ومساكنها وتطوراتها... الخ، أما الجانب العلمي للتاريخ فيظهر في ضبط الحوادث التاريخية عبر العصور الغابرة ومقارنتها وتحليل أسبابها ومسبباتها ونتائجها وانعكاساتها على المجتمع في المدى القريب والبعيد.

وخلاصة القول أن الجغرافية اختصار للمكان أو لصورة الكرة الأرضية تمكن من إدراكها كلية، والتاريخ اختصار للزمن فهو عبرة لمن اعتبر وتذكرة لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد. فكلاهما يعملان على التكوين السليم للمواطن الصالح وتشكيل شخصيته وتنوير عقله وجعله يعمل لصالح مجتمعه ووطنه بإخلاص واطمئنان ودراية لإدراكه أنه فرد من هذا المجتمع ولبنة في موطنه وأرضه يجب أن يسعى للمحافظة عليهما وترقيتهما، لأن في ذلك ترقية لنفسه وضمانا لسعادته وحفاظا لحياته ولكرامته واعتزازا لشخصيته.

ولقد تنبه الاستعمار الفرنسي لأهمية كل من التاريخ والجغرافية في تكوين شخصية الفرد الجزائري لذلك راح يعمل كل ما في وسعه أكثر من قرن وربع لطمس هذه الشخصية

وتجهيل الفرد بذاته وذلك بطرق ملتوية منها الظاهرة كمنع تدريس تاريخ الجزائر ومنها الخفية كتزوير تاريخ الجزائر وما ينتمي إليه من حضارة، وتضليل الحقائق كحادثة المروحة وحرفة القرصنة، وتشويه الحوادث بالأكاذيب، وتحريف الاخبار وعرضها في صورة تدعو الى نكران الذات وتعظيم الأوربي، خاصة العنصر الفرنسي، وتوجيه الجزائري الى معرفة التاريخ الفرنسي الذي اضفت عليه طابع الرقي الحضاري بعد أن رصعته بالاخلاق الفاضلة.

ولقد عشنا هذه الحقائق ولمسناها ونحن صغارا في المدارس الفرنسية بالجزائر في سنوات الاربعينيات من القرن الماضي (1940-1946) أثناء أول تعليمنا في المدارس الفرنسية، حيث لازلنا نتذكر الخرائط الجدارية المعلقة في مدرستنا، كانت خرائط ذات مقاييس كبيرة لفرنسا نراها حيث ما نتوجه واينما ننظر مما جعلنا نحفظ المدن الفرنسية ونتصور أنهارها وأقاليمها وبالتفصيل، ونعرف مواقعها ولا نعرف شيئا عن أقاليم الجزائر أو مدنها أو سكانها، أما ما كان يعرض علينا في مادة التاريخ فهو خاص بتاريخ فرنسا القديم والحديث والقليل من تاريخ أروبا، مع التركيز على صانعي التاريخ الفرنسي مثل شارلمان ونابوليون بونابارت وجان دارك وشارل مارتيل الذي دحر العرب في معركة بواتي سنة 732هـ... الخ ولانعرف شيئا عن تاريخ الجزائر إلا ما كان يأتينا عن طريق الاجداد أو ما نسمعه من قصص المداحين والشعراء في الأسواق مثل قصة رأس الغول

وعنتر وعلى بن ابي طالب... ولقد ظلت برامج تعليم التاريخ في المدارس الجزائرية بعد الاستقلال تسير على المنهج الاستعماري ردحا من الزمن، ثم ادخلت عليها بعض الاصلاحات والتوجيهات مثل التعريب وادخال مواد جديدة مثل تاريخ الجزائر، لكن ظلت هذه الاصلاحات غير كافية لتشكيل الشخصية الجزائرية والاعتزاز بالوطنية، أما ما يخص مادة الجغرافية فقد ظلت على ما هي عليه من التدريس للمواد المبرمجة في عهد الاستعمارالفرنسي، بل وأكثر من ذلك وحتى الوقت الحالي فاصلاحات البرامج الجغرافية تتم على أساس البرامج في فرنسا، ولازال حتى يومنا هذا لتدريس الجغرافية في جامعاتنا قسمان، أحدهما بالعربية مهمش للغاية أو الى حد بعيد والآخر بالفرنسية يعطى له كل التقدير والأولوية.

ورغم ما ذكرناه سابقا في أهمية كل من التاريخ والجغرافية في تكوين شخصية الفرد الجزائري فإن التدريس لهاتين المادتين في كل أطوار التعليم لازال يشكو نقائص كثيرة تحتاج الى إعادة النظر فيها منها :

1ـ عدم إعطاء الأهمية اللازمة لتدريس مادتي التاريخ والجغرافية في المنظومة التربوية واعتبارهما من المواد الثانوية.

2ـ عدم الاهتمام بالتدريبات الميدانية والأعمال التطبيقية لكل من التاريخ والجغرافية، خاصة في المراحل الأولى من التعليم.

3ـ عدم تزويد المؤسسات التربوية بالوسائل الكافية والضرورية (خرائط، صور، آلات العرض، كامبيوتر) لتسهيل الفهم والتشويق لهاتين المادتين.

4ـ عدم إسناد تدريس التاريخ والجغرافية للمختصين فيهما احيانا.

5ـ إبقاء تدريس الجغرافية في بعض الجامعات الجزائرية باللغة الفرنسية بدعوى أن الجغرافية مادة علمية لا يمكن تعريبها، بينما هي معربة في مراحل التعليم بالطور الأول.

ولقد حاولنا في هذا الملتقى الوطني الذي قام بتحضيره مخبر التاريخ والجغرافية فيما بين 13و14 افريل 2003 تحت عنوان: واقع تدريس التاريخ والجغرافيا في المنظومة التربوية والذي شارك فيه أكثر من 16 متدخلا من أساتذة مراحل التعليم المختلفة القائمين بتدريس مادتي التاريخ والجغرافية. باستعراض هذه النقائص راجين اصلاحهما والاسراع في إعادة النظر شكلا ومضمونا في برامج التاريخ والجغرافية لمختلف أطوار التعليم حتى تتماشى وأهداف التربية في الجزائر المستقلة.

والله ولي التوفيق

مدير مخبر التاريخ والجغرافية التطبيقية

الأستاذ الدكتور: حليمي عبد القادر

فهرس المجلة

المقدمة 5

المناهج الكمية في الجغرافية ..... أ/ حليمي عبد القادر 11

المفاهيم الحديثة للأقاليم الجغرافية ..... أ/ ابراهيم بولمطافس 25

دور التدريبات الميدانية في تدريس الجغرافية في المرحلة الجامعية أ/ نواري سويهر 47

واقع تدريس الجغرافية في المنظومة التربوية ..... أ/ عبد الغاني غانم 79

تدريس التاريخ والجغرافية في الطور الثالث (الغايات والبدائل تشخيص لبرنامج التاريخ والجغرافية للسنوات السابعة والثامنة والتاسعة أساسي) ..... أ/ محمد مكحيلي 85

تقييم تدريس التاريخ والجغرافية في المنظومة التربوية ..... أ/ محمد يوب 91

المفاهيم الجديدة للجغرافية الريفية (التنمية الريفية أنموذجا)
..... احمد الصغير تشقال 97

التقويم ودوره في تفعيل العملية التعليمية وتطويرها ..... أ/ علي أجقو 101

الأهمية العلمية للجغرافية وقيمتها التربوية ..... أ/ احمد طهراوي 113

من أجل رؤية ومقاربة جديدتين لتدريس التاريخ ..... أ/ فريد حاجي 123

الطرق الممارسة في تدريس مادة التاريخ في الطور الثانوي ..... أ/ خالد بلعربي 151

تدريس التاريخ والجغرافية في مرحلة التعليم الثانوي الشعب الأدبية أنموذجا
أ/ محمد بو شنافي 164

علاقة الصورة بالنص (مقارنة بنيوية في كتاب التاريخ للسنة السادسة أساسي أنموذجا)
أ/ لخضر قريشي 171

المصطلحات في التاريخ بين التأصيل والتغريب ..... أ/ عبد الحكيم بن تركية 203

تدريس التاريخ: بين الطرق التقليدية والوسائل الحديثة ..... أ/ مبارك بوطارن 211

البعد الفلسفي في التاريخ ودوره في تكوين الأستاذ الإطار ..... أ/ يمينة شيكو 217

المنهج والتاريخ بين النقل والعقل : قراءة نقدية لنصين تاريخيين
أ/ لعموري عليش 222

دراسة تقييمية لبرنامج التكوين لمادتي التاريخ والجغرافية
بالمدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية ..... أ/ احمد مريوش 240

دروس التاريخ ودورها في تكوين الفرد والمجتمع ..... أ/ عبد المجيد بن عدة 248

دورة المادة الأثرية في تسهيل فهم التاريخ ..... أ/ خلف محمد نجيب 258

حول: تهميش مادتي التاريخ والجغرافية في المنظومة التربوية منذ الاستقلال الى الآن
أ/ محمد مرسلي 267

L'APPORT DE LA NUMISMATIQUES AUX ETUDES HISTORIQUES
السعيد ديلوم *(DELOUM SAID)*..... *(3/286`18/271)*